

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 741

محمد بن صالح العثيمين

قال ويكاد قائلهم يصرح لو يرى من قابل فتراه ذا كتمانته يصرح في ايش بکراهنه لما سمع لو رأى قابلا ولكنه لا يرى احدا يقبل قوله وحينئذ يكتب - 00:00:00

يا قوم يجوز يا قوم ويجوز يا قومي تعالى لفظ قومي يكون على اعتبار ان الياء حذفت وبقيت الكسرة دليل عليها وعلى يا قوم على اعتبار انه مقطوع عن الاضافة - 00:00:21

ويقول نكرة مقصودة والنكرة المقصودة يبني فيها المنادى على الظن يا قوم شاهدنا رؤوسكم على هذا ولم نشهده من انسان جاهدنا رؤوسكم ليس المراد رأس الجسد المراد رؤوسكم في العلم - 00:00:46

يعني الرؤساء رؤساءكم شاهدناهم على هذا اذا تلي عليهم الحديث وايد بشاهد من القرآن تجد وجوها عليها غبرة ترهقها فترة عابسة والعياذ بالله يا قوم شاهدنا رؤوسكم على هذا ولم نشهده من انسان - 00:01:09

الا وحسب فؤاده غل على سنن الرسول وشيعة القرآن اللهم احمي يعني لم نشاهد هذا الشيء من انسان الا وحشق فؤاده غل على سنن الرسول حشو بمعنى ملك يعني ان قلبه مملوء من - 00:01:29

ايش؟ من الغل على سنن الرسول وشيعة القرآن وهو الذي في كتبهم في كتب من يكتبوا الرؤوس لكن بلطف عبارة منهم وحسن بيانهم يعني انهم لا يصرغون ولكنهم يأتون بعبارات - 00:01:51

لا يفهمها الا الحزاء ولهذا قال بعض العلماء في تفسير السمخشي الذي اذا قرأته قلت هذا التفسير الذي في القمة يقول انك تستخرج منه الاعتزال بالمناقيش بالمناقيش يعني انه خفي - 00:02:14

ما تستخرجوا بالاصبع الشوك اذا كانت ضعيفة تستفزها بايش ولا بالاصل؟ بالمناقش لكن لو يكون مسمار زينت بالاسفل. الحاصل ان هذه الكتب يأتون بها بعبارات موهمة مزخرفة يحسبها الجاهل حقا وهي باطل. ولهذا قال - 00:02:36

رحمه الله قال لكن بنطق عبارة منهم وحسن بيان. واخو الجهالة نسبة للفظ والمعنى نعم واخو الجهالة نسبة للفظ يعني ان الجاهل يغتر بالالفاظ وينخدعوا بها لكن العالم والمعنى فنسب العالم الرباني - 00:03:03

يعني ان العالم هو الذي ينظر للمعنى ولا يغتر باللفظ والجاهل ايش؟ يغتر بلفظ والظاهر فهو صاحب اللفظ اما العالم فهو صاحب المعاني يا من يظن باننا حثنا عليهم كتبهم تنبيك عند الشام - 00:03:30

وهذا انصاف من المؤلف يقول الذي يظن اننا حثنا عليهم فلننظر الى كتبهم تنبيك عن الشام فانظر ترى لكن نرى تركها حذرا عليه كمصائد الشيطان انظر يعني كتبهم ترى ان ما قلنا حق - 00:03:54

ولكنه رحمه الله لنصح بل نرى الا تقرأ لماذا خوفا عليك من مصائب الشيطان لان الانسان اذا قرأ في كتب اهل الزيغ سواء في العقيدة او في او في الاخلاق - 00:04:16

او في السلوك او في اي شيء اذا قرأ فيها وليس عنده حصيلة من العلم الصحيح فانه ايش؟ يغتر ولهذا يجب ان يحذر الشباب وان نحذرهم ايضا من الكتب التي فيها ضلال - 00:04:35

حتى لو قالوا اننا نعرف الحق ولن ننخدع فانهم على خطر ولهذا حذر النبي عليه الصلاة والسلام من سمع الدجال بان ينأى عنه يعني يبعد عنه قال فان الانسان يأتيه - 00:04:54

وهو يرى انه مؤمن ولكنه لا يزال به حتى يتبعه والعياذ بالله فلماذا يجب على الانسان ان يبتعد عن الشر ولكنه اذا ابتلي فليصبر لا

تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا - [00:05:17](#)

فان الجنة تحت ظلال السيوف يقول المؤلف فانظر ترى لكن نرى لك تركا. حذرا عليك مصائد الشيطان آآ فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصد الطيران الا رأيت الطائرة في قفص الردع - [00:05:37](#)

رحمه الله شباك هذه الكتب لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران من هو صاحب الجناح ها؟ المبتلي الذي لم يكن عنده حصيلة من العلم يدفع بها ما ما يجد في هذه الكتب - [00:05:57](#)

الا رأيت الطير في قفص الردع يبكي له انوح على الاغصان قفص الردى القفص معروف الذي يجعل فيه الطير فهل يكون الطير في القفص طليقا لكنه ينوح على الاغصان يبكي عليها الاغصان اللي في الاشجار طليقة طليقة - [00:06:17](#)

كان على الاصان بالاول ثم دخل في هذا القفص فبدأ ينوه لانه على ايش على الاغصان. ولهذا قال له نوح على الاغصان ويظل يخبط طالبا لخاصه فيظيق عنه فرجة العيدان - [00:06:42](#)

رحمه الله يظل يعني يستمر يخبط بجناحه يبكي يطير لكن كلما اراد ان يخرج ضاقت عليه فرجة العيدان اذا ايش؟ عيدان القفص الفتحات ضيقة ما يستطيع يخرج نعم والذنب ذنب الطير - [00:07:00](#)

يعني نقول لهذا الطير الذي وقع في القفص الذنب ذنبك انت الذي يقول خلى اطييب الثمرات في عالم من الافنان الافنان الاغصان الذنب ذنبك ايها الطير ليش تترك الثمرات في اعلى الاغصان - [00:07:27](#)

وتأتي الى هذا القفص طيب واتي الى تلك المزابل بيتغي الفضلات كالحشرات والديدان نعم وخلي ايش الثمرات على الاغصان العالية يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان - [00:07:47](#)

جزاه الله خيرا اقسام بانه سيهدي الينا نصيحة من مشفق خائف واخم معوان ومعين على الحقد جربت هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذات يراني رحمه الله ابن القيم كان في اول امره صوفي - [00:08:10](#)

مبتدع نعم وقع في شباك المبتدأ لكن من اراد الله هدايته يسر الله له الهداية نعم حتى كان يعتمد الى الخلوات بعيدا عن الناس يتعبد بعبادات يعني من من عبادات اهل التصوف - [00:08:34](#)

نعم فكانت هذه حاله رحمه الله ولكنه يقول حتى اتاح لي الاله بفضله من ليس يجزيه يدي ولساني هيا الله له من لا تجزيه يده ولا لسانه يعني لو اعطيته من يدي ما اعطيته - [00:08:57](#)

واثنيت عليه بلسان ما اثنيت عليه فلن اكافيه على معروفه علي نعم فمن هو يقول حبر نعم حبر اتي نعم هبر اتي من ارض حران حرانة يا فيا اهلا بمن قد جاء من حران - [00:09:23](#)

وهو شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله يسره الله لابن القيم فاهتدى على يده نعم وقول اهلا بمن قد جاء هذه من صيغ من صيغ العموم لكنه عام اريد به الخاص - [00:09:47](#)

ولد من شيخ الاسلام لا كل من جاء من حرام حران فيها الصابئة وفيها الفساق لكن يريد بذلك شيخ الاسلام فقط. فالله يجزيه الذي هو اهله من جنة المأوى مع الرضوان - [00:10:06](#)

هذا هذا من بعض حقوق التلاميذ حقوق المشايخ على تلاميذه ان ندعو ان ندعو الله لهم فهو دعا لشيخه ونعم الشيخ. ونحن نسأل الله تعالى ان يجزي الجميع ما هو اهله - [00:10:22](#)

من جنة المأوى مع الرضوان اخذت يده يدي يعني امسك بيده فلم يروا حتى اراني مطلع الايمان ها ها نعم اخذت يده يدي وسار فلم يرن حتى اراني مطلع الايمان ورأيت اعلام المدينة حولها - [00:10:37](#)

نزل نزل الهدى وعساكر القرآن. اعلام المدينة يعني المدينة النبوية مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام حولها نزول الهدى وعساكر القرآن ورأيت اثارا عظيمة شأنها محجوبة عن زمرة العميان كان بالاول رحمه الله - [00:11:07](#)

يتبع كلام المشايخ اللي يتبع لكن لما وفقه الله شيخ الاسلام صار منهمكا بالاثار يقول اثارا عظيمة شأنها محجوبة عن زمرة العميان ووردت ووردت رأس الماء ابيض صافيا. حصاؤه كلالى التيجاني - [00:11:31](#)

ورأيت اقوازا هناك كثيرة مثل النجوم لوارد ظمآن. ورأيت حوض الكوثر الصافي الذي لا زال فيه نزابان هما ميزاب سنته وقول وقول
الهه وهما مدى الايام لا ينين يعني انه رحمه الله - [00:11:55](#)
اخذ بيده حتى اورده هذا الماء الصافي الذي يصب فيه من زادان الاول كتاب الله والثاني سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والناس لا يردونه الا من الالف ذو ايمان - [00:12:22](#)
الله المستعان يعني لا يريدون هذا هذا الحوض الذي يصب فيه هذان المنزيان الا افراد ذوي ايمان وردوا عذاب مناهل اكرم بها وولدتهم
وانتم عذاب هوان اذاب وعذاب بينهما جناز تام ولا غير تام - [00:12:45](#)
غير تام ولا تام؟ اذا اتفق اللفظان في في الحركات والحروف فوتان وان اختلفا فهو ناقص وهنا اختلف عذاب وعذاب - [00:13:12](#)